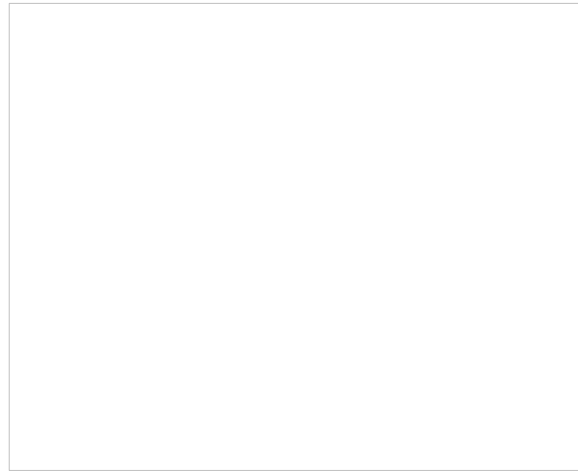


برقية من غَزَّة الأبيَّة إلى الأُمَّة العربية للشاعر الكبير د:عبد الرحمن العشماوي



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

05/01/2010



ما دام رَبِّي ناصِرِي وَمَلَاذِي
فسأستعينُ به على الْفُولاذِ

وسأستعين به على أَوْهَامِهِمْ
وجميع ما بذلوه لاسْتِخْوَاذِ

قالوا: الجدار، فقلت: أَهْوُنُ عِنْدَنَا
من ظُلْمِ ذِي الْقَرْبَى وَجُورِ مُحَاذِي

قالوا: مِنَ الْفُولاذِ، قلتُ: وما الذي
يعني، أمامَ بُطُولَةِ الْأَفْذاذِ؟

أنا لا أخاف جِذَارَهُمْ، فَيَخَالِقِي
مِنْهُمْ ومما أثْرَمُوهُ عِيَاذِي

أقْسَى عَلَيَّ من الجدارِ غُرُوبُهُ
صَرَبْتُ يَدِي بِسَيْفِهَا الْحَدَّاذِ

رسمتُ على نَعْرِ الْجِرَاحِ تَسَاوُلًا

عن قُدْسنا العالِي وعن بُعْداد

عن غَزّة الأبطال، كيف تحوّلَتْ
سِجْنًا تُحاصِرُهُ قلوبُ جِلاذِي!

ما بالُ بعضِ بني العروبة، قدّموا
إنقاذَ أعدائي، على إنقاذِي؟!!

عهدي بِشُدّاذِ اليهود همّ العدا
فإذا بهم أَعَدَى من الشُّدّاذِ!

أو ما يخافُ اللهَ مَنْ يفسو على
وَهْنِ الشُّيوخِ ورِقّةِ الأفلادِ؟!

أين القِرابَةُ والجوار، وأين مَنْ
يَرعى لَنَا هَذَا، ويحفظُ هَذِي؟

يا أمةَ الإسلام، يا مِلّيارها
أوما يَجُودُ سَخائُكُمْ يَرَدّادِ؟!

قولوا معي للمُعْتَدِي وِغْميلِهِ
ولمن يعيشُ طَبيعَةَ الإِختادِ:

يَهْوِي الجدارُ أمامَ هَمّةِ مُصْطَبِ
وأمامَ عَزمِ مُعوِّذِ ومُعَادِ

